رابط المادة على منصة باحث

مقاطع من شرح العقيدة الميسرة

العقل

أحمد القاضي

اسعد الناس بالعقل هم اهل الايمان وذلك ان العقل اداة خلقها الله تعالى فابن ادم ليتوصل بها الى المعلومات الصحيحة ولهذا يندب الله تعالى الناس الى التفكر والتدبر والتذكر والنظر - 00:00:00

وكلها وظائف عقلية بل ان الله تعالى ينعى عن الذين على الذين لا يعقلون. ولا يتفكرون ولا يتدبرون وكان من طريقة القرآن استحداث العقل على النظر. الم تروا ان الله تعالى قال الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا - 00:00:20

الايات وقال قل انظروا ماذا في السماوات والارض سيروا في الارض فانظروا فلا ريب ان العقل من اقوى الادوات التي يتوصل بها الى الايمان لكن العقل الة قد يصيبه عطب وقد يصيبه انحراف - 00:00:41

فمهمة العقل ان يسترشد بالنقل العقل ما مثله الا كمثل العين فهذه العين لا تتمكن من الرؤية بها والانتفاع بها حتى يتصل نور الشمس بها وتبصر بها الاشياء. او يتصل بها نور المصباح - 00:00:58

سراج لو قدر انك مثلا دخلت الى هذا المسجد في ليلة ظلماء فانك لا تتمكن من رؤية الاعيان والاشياء فاذا ما جاء ضوء الشمس ووقع على الادوات انتفعت بنور عينك - 00:01:20

او اذا اضأت المصابيح ووقع عليها نور المصباح انتفعت بعينك كذلك العقل العقل لا يهتدي الى حقائق الاشياء حتى يتصل به نور الوحي فاذا جاء آآ نور الله ابصر الاشياء على حقائقها - 00:01:39

ولهذا قال الله تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء - 00:01:59

من عبادنا فلا بد من نور الله لكي يضيء للعقل دربه ولو استقل العقل دون النقل لظل الطريق ربما اصاب وربما اخطأ لكن النقل يسدد العقل ويرشده. ولهذا يجب ان يكون العقل مقدما على النقل - 00:02:16

ولا يمكن ايها الكرام ان يتعارض العقل الصحيح العقل الصريح مع النقل الصحيح والمقصود بالعقل الصحيح العقل الصريح ما عرفه بقوله هو السالم من الشبهات والشهوات لان العقل يتأثر بما حوله فقد يحرفه ما حوله من المؤثرات عن اداء وظيفته - 00:02:36

فكما ان العين يصيبها الرمد والاذن يصيبها الصمم واليد تكون شلاء والرجل تكون عرجاء الى اخر ذلك فالعقل ايضا قد يضل ويضعف العقل الصريح هو السالم من الشبهات والشهوات ولا يمكن بحال ان يتعارض العقل الصريح الذي هذه صفته مع النقل الصحيح - 00:03:02

وهو ما اثر عن الشارع من كتاب او سنة فاذا كانت اية في كتاب الله او حديث صح عن رسول الله شرائط الصحة المعروفة عند المحدثين ما رواه عدل تام الضبط - 00:03:26

بسند متصل وسلم من الشذوذ والعلة القادحة. فانه لا يمكن ان يتعارض مع العقل قطعا. لان العقل من الله الخبر من الله كل من عند الله فكيف يتعارضان ظن ظان ان بين العقل وبين النقل تعارض - 00:03:44

فهو واهم قال هذا التعارض فلا يمكن الا ان يكون لاحد سببين اما لان العقل ليس صريحا او لان النقل ليس صحيحا اما اذا كان صريح والنقل الصحيح اذا كان العقل - 00:04:05

صريحا والنقل صحيحا فلا يمكن ان يتعارض. وقد الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله سترا ضخما وديوانا سماه درء تعارض العقل والنقل درء تعارض العقل والنقل والف ايضا رسالة متوسطة عنوانها - 00:04:28

موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول فهذه هذه هي وظيفة العقل بالنسبة للنقل. وقد ظل المتكلمون ومن شابههم حينما قدموا العقل على النقد فجعلوا العقل سيدا والنقل مسودا - 00:04:51

جعلوا النقل تابعا والعقل متبوعا. وهذا عكس للقضية اما السلف رحمهم الله فقد قدموا الكتاب والسنة واعتصموا بهما فلا تكاد تجد ديوانا من دواوين السنة الا وفي هذا الباب باب الاعتصام بالكتاب والسنة - 00:05:14

وهما عصمة حتى اذا بدا للانسان ان عقله يخالف ما جاء به النص فليذعن بعقله وليتهم رأيه. وليعلم ان ما جاء من عند الله والحق - 00:05:34